جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

ذوو الاحتياجات الخاصة ودورهم في رواية الحديث النبوي

قتادة بن دعامة السدوسي نموذجا

إعداد

البروفيسور: عادل مختار الطاهر محمد

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة تبوك –
كلية الشريعة والقانون
قسم الدراسات الإسلامية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

ذوو الاحتياجات الخاصة ودورهم في رواية الحديث النبوي
قتادة بن دعامة السدوسي نموذجا

عادل مختار الطاهر محمد
قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة تبوك - السعودية
البريد الإلكتروني: - Adilogal@gmail. com

ملخص البحث: -

تهدف هذه الدراسة على اهتمام الاسلام بذوي الاحتياجات الخاصة، منذ عهد مبكر، وأنها سابقة لمفكري الغرب الذين يفتخر بهم كثير الناس ونسوا أنَ الإسلام فيه من التوجيهات التي تخص جميع فئات المجتمع بما فيهم هذه الفئة المهمة، وأنَ السنة النبوية بيَنت مساهمات هذه الفئة في الحياة العلمية والعملية، واختارت الدراسة نموذجا من هذه الفئة فئة ذي الحاجات الخاصة، والتي لها دور كبير في رواية السنة النبوية ألا هو التابعي الجليل(قتادة بن دعامة السدوسي) رحمه الله تعالى.

الكلمات الافتتاحية: - ذوو الاحتياجات الخاصة - دور - الحديث النبوي - قتادة - نموذج.

People with special needs and their role in narrating the Prophet's hadith
Qatada bin Daamah Al-Sadusi is an example

Adel Mukhtar Al-Tahir Muhammad
Department of Islamic Studies - College of Sharia and Law - Saudi Arabia
Email: - Adilogal@gmail. com

Abstract:

This study aims to highlight Islam's interest in people with special needs، from an early era، and that it is a precedent for Western thinkers whom many people are proud of and who have forgotten that Islam contains directives that concern all groups of society، including this important group and that the Sunnah of the Prophet demonstrated the contributions of this group to scientific and practical life. The study chose a model of category of people with special needs، which has a major role in the narration of the Prophetic Sunnah، namely the venerable Tabi'i (Qatada bin Du'amah Al-Sadoosi)، may Allah Almighty have mercy on him.

Keywords: - People with special needs – role - the Prophet's hadith - Qatada - an example.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، أنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

من المعلوم أنَّ السنة النبوية اهتمت بجميع شرائح المجتمع، مسلمهم وكافرهم، كبيرهم وصغيرهم، قويهم وضعيفهم، بل جاءت تعاليم الإسلام عامة وشاملة لجميع شرائح المجتمع، قال تعالى لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1] وكان صلى الله عليه وسلم رحيما بجميع الناس، قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[2] وكانت نصرة الضعفاء سمة بارزة في السنة النبوية، أخرج أبو داود في سننه عن النبي صلى الله قال: (ابغُوني الضعفاءَ، فإنَّكم إنَّما تُرزَقونَ وتُنصَرونَ بضُعفائِكم)[3] ويقصد بالضعفاء الذين أُصيبوا

---

(١) سورة سبأ الآية ٢٨.

(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٧.

(٣) سنن أبي داود في كتاب الجهات باب برذل والضعفة ٣/٣٢ رقم ٢٥٩٤ حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، عن زيد بن أرطاة الفزاري، عن جبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والترمذي في كتاب الجهات، باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين ٤/ ٢٠٦ رقم ١٧٠٢، وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ به. قال أبو عيسى: حسن صحيح، اسناده حسن فيه مؤمل بن الفضل صدوق، انظر التقريب ص ٥٥٥ رقم ٧٠٣٢، والوليد بن مسلم ثقة مدلس، عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ولكنه صرح بالسماع، انظر التقريب ص ٥٨٤ رقم ٧٤٥٦، وانظر طبقات المدلسين لابن حجر ص٥١ رقم ١٢٧. وبقية رجاله ثقات.

بعاهة ذهنية أو بصرية أو جسدية، والذين يعرفون في عصرنا هذا بذوي الحاجات الخاصة، وهم جزء من هذا المجتمع، ولهم دور يؤدونه اذا ما وجدوا الرعاية والاهتمام، واصبحت الدول والمؤسسات الحكومية وغيرها تهتم بهذه الشريحة اهتماما كبيرا من ناحية التعليم والتأهيل المهني والنفسي،، ومهدت لهم كل سبل الراحة في جميع مناحي الحياة حتى يدمجوا في المجتمع، حتى يشعروا بالمساواة بينهم وبين الناس، وهذا مما يرفع من روحهم المعنوية ويصبحوا فاعلين في المجتمع، لذا أحببت أكتب في بحثا في هذه الفئة المهمة والتي كان لها دور واضح في القرون الاولى في الاسلام، وسميته، ذوي الحاجات الخاصة وأثرهم في رواية الحديث، قتادة بن دعامة السدوسي نموذجا، لما رأيت له من أثر مهم في رواية الحديث النبوي.

الدراسات السابقة

١/ ذوو الاحتياجات الخاصة على ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب صهيب فايز سعيد، جامعة النجاح الوطنية عام ٢٠٠٤م.

٢/ حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية،، د/ مروان القدومي جامعة النجاح، جامعة النجاح الوطنية نابلس عام ٢٠٠٢م.

٣/ رعاية الاسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، د/ ملهمة خضر– جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية– ٢٠١٩م.

كل هذه الدراسات السابقة ركزت على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ولم تبرز دورهم في رواية الحديث النبوي، وألف ابن المبرد المتوفى ٩٠٩هـ كتابا سماه ٠(الضبط والتبيين لذوي العاهات والعلل من المحدثين) إلا أنه اكتفى بذكر اسم المحدث فقط وذكر عاهته.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث على مقدمة وفصلين، وخاتمة، وفهارس

الفصل الأول: اهتمام الاسلام بذوي الاحتياجات الخاصة (على ضوء الكتاب والسنة)، وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثاني: صور ونماذج لذوي الحاجات الخاصة

المطلب الثالث: رحمة الإسلام بذوي الحاجات الخاصة

المطلب الرابع: الضوابط والنظم لمساعدة ذوي الحاجات الخاصة في الإسلام

المطلب الخامس:. دمج ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع

الفصل الثاني: التعريف بقتادة بن دعامة السدوسي وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: التعريف بالأكمه والفرق بينه وبين الأعمى والضرير

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ومولده

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع: سعة حفظه

المطلب الخامس: عقيدة وتدليسه

المطلب السادس: آثاره العلمية ووفاته.

الفصل الأول: اهتمام الاسلام بذوي الاحتياجات(على ضوء الكتاب والسنة)

المطلب الأول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

معني ذوو الاحتياجات الخاصة في اللغة:

ذو بمعنى صاحب قال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحِبٍ. تقول: (مررتُ برجلٍ ذي مالٍ، وبامرأة ذاتِ مالٍ، وبرجلين ذَوَيْ مالٍ بفتح الواو، كما قال تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُم﴾[١])[٢] وقال ابن منظور: (ذو تجمع ذوو)[٣].

إلى الشيء، فالحاجة واحدة الحاجات. والحوجاء: الحاجة. ويقال أحوج الرجل: احتاج. ويقال أيضا: حاج يحوج، بمعنى احتاج)[٤] وقال مرتضى الزبيدي: (الحوج (بالضم: الفقر)، وقد حاج الرجل، ﴿واحتاج، إذا افتقر)[٥]والخاصة ضد العامة قال زين الدين الحنفي: (اختصه بكذا خصه به. والخاصة ضد العامة)[٦].

أما في الاصطلاح: (فهم مجموعات من أفراد المجتمع يُقصِّرون عن مستوى الأفراد العاديين، الأمر الذي يتطلب الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة، حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي، أو النفسي، أو الاجتماعي)[٧].

(وتعريف مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة يعبر عن فئة من المجتمع يختلفون اختلافًا ملحوظًا عن الأفراد العاديين، وتظهر هذه الاختلافات في الجسد أو الفكر أو

---

(١) سورة الطلاق الآية ٢.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٦/٢٥٥١.

(٣) لسان العرب ١٥/٤٥٧.

(٤) مقاييس اللغة ٢/ ١١٤.

(٥) تاج العروس ٥/ ٤٩٥.

(٦) مختار الصحاح ص ٩١ وانظر المعجم الوسيط ص٢٣٨.

(٧) ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، صهيب فايز عزام.

وفي الحس، سواء أكانت هذه الاختلافات دائمة مثل تلك الناتجة عن أمراض عقلية أو وراثية أو جسدية، أو التي تحدث بشكل متكرر، مثل الصرع، الأمر الذي يحد من قدرتهم على ممارسة النشاطات الأساسية والشخصية والاجتماعية، الأمر الذي يعيق إشباع حاجاتهم، وإكمال تعلمهم بالطرق الطبيعة، ومن هنا فاحتياجاتهم تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع)[١].

ومما سبق يتبين أن المعنى اللغوي والاصطلاحي لذوي الحاجات الخاصة أنهم فئة من الناس ابتلاهم الله سبحانه وتعالى ببعض العاهات الجسدية أو البصرية أو العقلية، وهم يفتقرون إلى بعض الأمور فيحتاجونها فتطلب إليهم حتى يحققوا ما يحتاجون إليه، ومن المعلوم أن الإسلام أهتم بهذه الفئة الضعيفة من المجتمع والتي كانت تعرف بالزمنى، والزمنى عرفها أهل اللغة هم الذين طال عليهم الزمان في شيء قال الخليل الفراهيدي زمن: (الزَّمَنْ: من الزَّمان. والزَّمِنُ: ذو الزّمانة، والفِعل: زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزَمانة، والجميع: الزَّمْنَى في الذّكر والأنثى. وأَزْمَن الشَّيءُ: طال عليه الزمان[٢]. وكانوا يعتبرون من الفقراء والضعاف الذين لا حرفة لهم)، قال الأزهري: (الزَّمْنَى الضِّعاف الَّذين لَا حِرْفة لَهُم، وَأهل[٣] مصطلح الزمنى قديم من زمن عيسى عليه السلام، وكان يقول عليه السلام وجلسائي الزمنى والمساكين)[٤] قال ابن جريج: (وأقول أنا: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْمِلُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى الزَّمْنَى إِذَا سَافَرَ فَيُصَلِّي بِهِم»[٥].

(١) تكييف المناهج التربوية على حسب حاجات المعاقين بصريا ص ١٢٨.
(٢) العين ٣٧٥/٧.
(٣) تهذيب اللغة ١٠٣/٩ وانظر لسان العرب ٦١/٥.
(٤) المجالسة وجواهر العلم، لابي بكر الدينوري المالكي ٢٦٦/٣.
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، باب شهادة الأعمى ٣٢٣/٨ رقم ١٥٣٧٣، قال ابن جريج وأقول أنا، ثم ذكره. هذا الاسناد معلق.

المطلب الثاني: صور ونماذج لذوي الحاجات الخاصة.

اهتم الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة وأصَل لحفظ حقوقهم الانسانية منذ فجره الأول، حتى لا يشعرون بالنقص بسبب الذى قدره الله لهم من علة وعاهة، ورفع من روحهم المعنوية مما جعلهم يتعايشون في المجتمع، وجعلهم يشعرون بأن لهم دور يؤدونه تجاه المجتمع،، بل أن البعض منهم واستطاع أن يثبت نجاحا كبيرا في بعض المجالات العلمية والحياتية، مما جعلهم يتحدون الصعاب والعقبات التي قد يفتكر البعض بأنها ربما تقعدهم عن المساهمة في تنمية المجتمع، وهنالك صور ونماذج كثيرة في السنة في النبوية تدل على أن لذوي الاحتياجات الخاصة دور في خدمة المجتمع، فعلى سبيل المثال أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم مرتين على المدينة كما أخرج الإمام أبو داود في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، «كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل ابن أم مكتوم على المدينة على الزمنى إذا سافر فيصلي بهم»(١).

بل بعضهم شارك في الجهاد رغم أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال: (أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب إمامة الأعمى ١٦٢/١ رقم ٥٩٥ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ وانظر المسند ٢٠ / ٣٠٧ رقم ١٣٠٠٠، قال حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، " وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ دَاوَرَ وَهُوَ أَعْمَى به. اسناده فيه عمران بن داور، قال في ابن حجر صدوق يهم رمي برأي الخوارج انظر التقريب ٤٠٨ رقم ٥١٥٤ وعليه مدار الحديث. وقال ابن الملقن راه ابوداود ومداره على داود بن داور ولم يضعفه، انظر البدر المنير ٤٤٨/٤ والحديث أخرجه أبو يعلى ٤٢٤/٧ رقم ٤٤٥٦ – قال حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، والطبراني في الأوسط، فيمن اسمه موسى ١١٥/٨ رقم ٨١٣٦ قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، به وذكره الهيثمي مجمع الزائد، باب امامة الرجل في بيته ٦٥/٢ رقم ٢٣٢٨ – عَنْ عَائِشَةَ وقال رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ ". فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ ". فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ(١).

ومن المعلوم أنّ الإسلام لم يقتصر على ذوي الاحتياجات الخاصة فقط، بل شمل المرضى والضعفاء بصفة عامة، ووضع لهم بعض التوجيهات والنظريات التي قد تساعد في تخفيف المعاناة من تلك الشريحة المهمة، وحتى لا يشعرون بالنقص والتقصير، مما يجعلهم يندمجون في المجتمع، وهو سابق تمامًا نظرة مفكري الغرب الذين يفتخر بهم للأسف كثير من علماء التربية الذين يحسبون على الإسلام، بل نجد جل مؤلفات علماء المسلمين في هذا المجال ترتكز على النظريات الغربية، التي نتجت عن دراسات علمية أُجريت على بيئة ومجتمع يختلف تماما عن مجتمعنا الاسلامي ونسوا أنّ ديننا الحنيف مليء بالتوجيهات الربانية في القرآن الكريم والسنة النبوية.

(١) المسند ٢٤٧/٣٧ رقم ٢٢٥٥٣ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرِ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. اسناده حسن فيه أبي صخر حميد بن زياد قال فيه ابن حجر: صدوق يهم، انظر التقريب ص ١٨١ رقم ١٥٤٦، وقال ابن معين، وَسَأَلته عَن حميد بن زِيَاد الْخَرَّاط فَقَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْس، انظر تاريخ ابن معين ص ٩٥ رقم ٢٦٠ وقال العجلي ثقة انظر الثقات ص ١٢٤ رقم ٣٣٧.

المطلب الثالث: رحمة الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة

من المعلوم أنَّ الإسلام هو دين الرحمة الأول وتوجيهاته واضحة وجلية في هذا الأمر ومن هذه التوجيهات قوله صلى الله علية وسلم (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ)[1] وقوله صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)[2] وفي هذه الأحاديث الحض على خلق الرحمة لجميع الخلق كافرهم ومؤمنهم قويهم وضعيفهم، ولأهمية خلق الرحمة، جعل الله له حوافز قيمة كأن يغفر الله به الذنوب ويكفر به الخطايا، فينبغي لكل مؤمن عاقل أن يرغب في الأخذ بحظه من الرحمة، ويستعملها مع بني جنسه، وغيرهم من المخلوقات كالحيوانات والطيور وغيرها، ومن رحمة الإسلام أن رفع عنهم الحرج في بعض الأمور التي قد لا يطيقونها، كما ورد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه: (﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾)[3]، قال: فجاءه ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت. وكان رجلاً أعمى،

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة ٤/ ٢٨٥ رقم ٤٩٤١، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُسَدَّدٌ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسامين ٤/ ٣٢٣ رقم ١٩٢٤، وقال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان به،، اسناده فيه ابي قابوس، قال فيه ابن حجر مقبول انظر التقريب ص ٦٦٦ رقم ٦٣٠٩، وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم ٨/ ١٠ رقم ٦٠١١.

(٣) سورة النساء الآية ٥٩.

فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾.(١).

وتتجلى رحمة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة بأن جعل صبرهم على هذا الابتلاء بأن لهم الجنة، ولما ورد أن امرأة أتت النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وأصابها الصرع. فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها حدثنا محمد، أخبرنا مخلد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء: «أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء، على ستر الكعبة»(٢).

من المعلوم أنّ الاسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية وجه وحذر تحذيرا شديدا من السخرية والاستهزاء بالآخرين والاستهانة والتحقير والتقليل من شأنهم، كما حذر من التنابز والهمز واللمز والتنادي بالألقاب وكل ما من شأنه إلحاق الضرر بالمجتمع الانساني قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(٣) قال الطّبريّ رحمه الله تعالى: التّنابز بالألقاب هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، وعمّ الله بنهيه ذلك، ولم يخصّص به بعض الألقاب دون بعض، وغير جائز لأحد من المسلمين أن ينبز أخاه باسم يكرهه أو صفة يكرهها(٤).

قال جمال الدين القاسمي: ومعنى السخرية: الاستهانة والتحقير والتنبيه على العيوب

(١) البخاري في كتاب الجهاد والسير باب قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من..... ٤/ ٢٤ رقم ٣٨٣١، ومسلم في كتاب الإمارة، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٣/ ٥٠٨ رقم ١٤١.

(٢) البخاري في كتاب المرضى باب فضل من يصرع من الريح ٧/ ١١٦ رقم ٥٦٥٢، مسلم في كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٤.

(٣) سورة الحجرات الآية ١٠، ١١.

(٤) تفسير ابن جرير الطبري ٢٢/ ٣٠٢.

والنقائص، على وجه يضحك منه. وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول، وقد يكون بالإشارة والإيماء. وإذا كان بحضرة المستهزئ به لم يسم ذلك غيبة، وفيه معنى الغيبة.(١).

ويقول يحيى المعلّميّ: الهمز: هو السّخرية من النّاس بالإشارة كتحريك اليد قرب الرّأس إشارة إلى الوصف بالجنون، أو الغمز بالعين رمزا للاستخفاف، أو نحو ذلك من الحركات واللّمز: هو السّخرية من النّاس بالقول، كتسمية الشّخص باسم يدلّ على عاهة فيه أو مرض، أو اتّهامه بخليقة سيّئة، أو التّعريض بذلك(٢) أخرج أبو داود بإسناد صحيح عن عائشة، قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته» قالت: وحكيت له إنسانا، فقال: «ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا»(٣).

عن المعرور بن سويد، قال: لقيت أبا ذر بالربذة، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني سببت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم»(٤).

---

(١) تفسير القاسمي ٨/ ٥٣١.

(٢) مكارم الأخلاق في القرآن الكريم ليحيى المعلمي ص ٣٣٣.

(٣) أخرجه أبو داود بإسناد صحيح في كتاب الأدب، باب في الغيبة ٤/ ٢٦٩ رقم ٤٨٧٥ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، اسناده صحيح فيه علي بن الأقمر الهمداني، قال فيه ابن حجر ثقة، انظر التقريب ص ٣٩٨ رقم ٤٦٩٠، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب ويقال ابن صهيبة ويقال غير ذلك أبو حذيفة الأرحبي بحاء مهملة ثقة، انظر التقريب ص ٢٤٧ رقم ٢٤٩٨.

(٤) البخاري في كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ١/ ١٥ رقم ٣٠، ومسلم في كتاب الأيمان، باب اطعام المملوك مما يأكل وإلباسه ٣/ ١٢٨٢ رقم ٣٨.

المطلب الرابع: الضوابط والنظم لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاسلام.

لا شك أن تعاليم الإسلام جاءت للاهتمام بالإنسان في كل مناحي حياته، وهو دين الانسانية الأول، ونجد هذه التعاليم اهتمت بكل شرائح المجتمع بصفة عامة والشرائح الضعيفة بصفة خاصة، وهو سابق تمامًا نظرة مفكري الغرب، الذين يفتخر بهم للأسف كثير من علماء التربية الذين يحسبون على الإسلام، بل نجد جل مؤلفات علماء المسلمين في عصرنا هذا ترتكز على النظريات الغربية والتي نتجت عن دراسات علمية أُجريت على بيئة ومجتمع يختلف تماما عن مجتمعنا الإسلامي، والناظر إلى عهد النبوة ومن بعده صاحبته الكرام رضي الله عنهم وعهد التابعين عليهم رحمة الله، نجدهم قد أولوا اهتماما كبيرا لهذه الشريحة من الضعاف وذوي العاهات والعلل في المجتمع الاسلامي، ويظهر هذا الاهتمام في وضع بعض الضوابط والنظم التي وتعين هؤلاء الضعاف على الرفع من روحهم المعنوية حتى يصيروا معززين ومكرمين في المجتمع مما يدفعهم على البذل والعطاء والدفع بعجلة التنمية العلمية والعملية ومما يجعلهم يحسون بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ومن هذه الضوابط منع الإسلام عن إيذاء أحد من هؤلاء الضعفاء بأي نوع من الأذى، كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه في حديث طويل: (ملعون من كمه[1] أعمى عن طريق)[2].

---

(١) قال إبراهيم الحربي: ملعون من كمه أعمى: أي عمى عليه الطريق ولم يوقفه عليه، انظر غريب الحديث ٤٨٢/٢.

(٢) الإمام أحمد في المسند ٣/ ٣٦٨ رقم ١٨٧٥، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أسناده حسن، قال ابن حجر: محمد بن اسحق صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، وذكره في المرتبة الرابعة، وصرح بالسماع،، انظر التقريب ص ٤٦٧ رقم ٥٧٢٥، ومراتب المدلسين ص٥١ رقم ١٢٥.

ومن التوجيهات النبوية والتي تعتبر تكريم ومواساة لذوي أصحاب الاحتياجات الخاصة، والتي وردت في أحاديث كثيرة على سبيل المثال الحديث الذي ورد عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك» فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها.(١)

ومن هذه الضوابط نجد أن بعض ولاة الأمر جعل لهم سجلا خاصا بهم كما جاء في تاريخ دمشق عن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنّه كتب إلى أمصار الشام أن ارفعوا إلي كل أعمى في الديوان(٢) أو مقعد أو من به الفالج(٣) أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة فرفعوا إليه فأمر لكل أعمى بقائد وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم(٤).

وكما ورد في تاريخ الطبري عن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك رحمه الله تعالى: قال الطبري: حدثني عمر، قال: حدثني علي، قال: كان الوليد بن عبد الملك عند أهل الشام أفضل خلائفهم، بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة، ووضع المنار، وأعطى الناس، وأعطى المجذومين، وقال: لا تسألوا الناس وأعطى كل مقعد خادما، وكل

(١) مسلم في كتاب الفضائل، باب قرب النبي صلى الله عليه وسلم من الناس ٤/ ١٨١٢ رقم ٧٦.
(٢) قال ابن الأثير الديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. وأول من دون الدواوين عمر، وهو فارسي معرب، انظر النهاية في غريب الحديث ٢/١٥٠.
(٣) قال الخوارزمي: الفالج معروف وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان وقد فلج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه انظر مفاتيح العلوم ص ١٨٦، وقال النسقي: الفالج وهو ريح يصيب الإنسان فيفسد به نصف بدنه وهو أحد شقيه يقال فلجت الشيء فلجين أي شققته نصفين، انظر طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص١٣٧.
(٤) تاريخ دمشق ٤٥/ ٢١٨.

ضرير قائد[١] بل وجعل لهم ديوانا خاصا بهم، وكلف به إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي الشامي، وفي ذلك يقول الوليد: لأدعَنِ الزمن أحب إلى أهله من الصحيح. قال: وكان يؤتى بالزمن[٢] حتى توضع في يده الصدقة[٣].

ومن جانب آخر نجد أن أهل العلم اهتموا بهذه الشريحة من المجتمع الانساني باعتبارها جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع كما ذكرنا نجدهم ألفوا فيها بعض المؤلفات، كالجاحظ[٤] مثلا ألف كتابا سماه البرصان والعرجان والعميان والحولان[٥]، والصفدي أيضا كتابا نكث الهميان في نكت العميان[٦]، ولابن المبرد الضبط والتبيين لذوي العاهات والعلل من المحدثين[٧] ولخليفة بن خياط العصفري البصري كتاب سماه الزمنى والعرجان والمرضى والعميان[٨] وغيرها من المؤلفات.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/ ٤٩٦، وانظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٦/ ٢٦٨، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٦٤.

(٢) قال النسفي: الزمن وهو المبتلى وقد زمن زمانة من حد علم وجمع الزمن الزمنى على وزن فعلى وعلى هذا الوزن سائر أصحاب الآفات كالمرضى والصرعى والجرحى والقتلى والأسرى والهلكى والصعقى، انظر طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص ٥٠.

(٣) تهذيب الكمال ٤٦٩/٢ رقم ٣٧٨.

(٤) عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ، انظر ترجمته، تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٤ رقم ٦٦٢٢، وتاريخ دمشق ٤٥ / ٤٣١ رقم ٥٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٣ رقم ١٩٤٥.

(٥) مطبوع، دار الجيل- بيروت – ١٤١٠ هجرية.

(٦) صلاح الدين خليل الصفدي ت ٧٦٤هـ والكتاب مطبوع – دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولي ١٤٢٨ – ٢٠٠٧م.

(٧) مطبوع (مطبعة الكويت) توزيع المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية السودان ١٤٠٥هـ.

(٨) طبقات خليفة بن خياط ص ٨.

المطلب الخامس:. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

لا بد من إعطاء الفرصة لذوي الحاجات الخاصة للاندماج في المجتمع، وإتاحة الفرصة للمشاركة في قضاياه ولا ينظر إليهم نظرة دونية بسبب ما أصابهم من عاهة، لأن قد يسبب لهم مشاكل نفسية واجتماعية لذا لابد من النظر إليهم كأفراد في المجتمع صالحين ولا فرق بينهم والآخرين ولابد من إعطاؤهم حقوقهم كاملة حتى يصيروا أعضاء فاعلين في المجتمع وكذلك لابد أن يضمن لهم كل الحقوق والواجبات كحق التعليم والعمل بحرية تامة حتى يتمتعوا بكل ما هو متاح ولا بد أن ينتبه كل أفراد المجتمع إلى حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في إشعارهم بأنهم جزء من هذا المجتمع وأن ينظر إلى كل واحد منهم على أنه فرد من أفراده،. لذا حرص الاسلام على أن يبين أن الإصابة أو العاهة ليست مبررا لعزل الفرد عن من المجتمع وجعله غريب غير مرغوب فيه وإنما جعل المعيار لتفريق الناس هو التقوى والايمان كما جاء قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[1] وكما ورد في شعب الإيمان للبيهقي، عن جابر رضي الله عنه بإسناد صحيح قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: " يا أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟ "، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فليبلغ الشاهد الغائب "[2] ولما ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[3].

---

(١) سورة الحجرات الآية ١٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ١٣٢ رقم ٤٧٧٤، وانظر المسند ٣٨/ ٤٧٤ رقم ٢٣٤٨٩.

(٣) مسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤/ ١٩٨٧ رقم ٣٤.

الفصل الثاني: التعريف بقتادة بن دعامة السدوسي.

وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: التعريف بالأكمه والفرق بينه وبين الأعمى والضرير

معنى أكمه قال ابن دريد: الكَمَه: مصدر كَمِهَ يكمَه كَمَهاً، وَهِي الظُّلمة تطمِس على الْبَصَر وَالرجل أكْمَهَ. وَرُبمَا قَالُوا: كَمِهَ النهارُ، إِذا اعترضت فِي الشَّمْس غُبرة. وكَمِهَ الإِنسانُ، إِذا تغيّر لَونه. وَرُبمَا قَالُوا للمستلَب الْعقل أكْمَه. وَقَالَ قوم: الأكْمَه: الَّذِي يُولد أعمى[1] قال الخليل بن أحمد الفراهيدي الكَمَهُ: العَمَى الذي يُولَدُ عليه ابنُ آدم[2] والمكفوف والضرير والأعمى بمعنى واحد قال ابن منظور: وَالْمَكْفُوفُ: الضَّرير، وَالْجَمْعُ المَكَافِيفُ. وَقَدْ كُفَّ بصرُه وكَفَّ بصرُه كَفّاً: ذهَب. وَرَجُلٌ مَكْفُوف أَي أَعمى[3] والعمى هو ذهاب البصر كله، ويطلق على القلب، ويطلق أيضا الجهل. قال الجوهري: العَمى: (ذهاب البصر، وقد عَمِيَ فهو أعمى وقومٌ عُمْيٌ، وأعْماه الله. وتَعامى الرجلُ: أرى من نفسه ذلك. وعَمِيَ عليه الأمر، إذا التبس، ومنه قوله تعالى: فَعَمِيَتْ عليهم الأنباءُ يومئذ)[4]. ورجلٌ عَمِي القلب، أي جاهلٌ، وامرأةٌ عَمِيَةٌ عن الصواب، وعَمِيَةُ القلب على فَعِلَةٍ، وقوم عَمونَ. وفيهم عَمِيَّتُهُمْ، أي جهلهم.)[5].

---

(١) جمهرة اللغة ٢/ ٩٨٤.

(٢) العين ٣/ ٣٨٣ وانظر تهذيب اللغة للأزهري ٦/ ٢١ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٣٢٤٧ ومقاييس اللغة لابن فارس ١٣٦/٥ ومختار الصحاح لزين العابدين الرازي ٣٧٣/١ ولسان العرب لابن منظور ١٣/ ٥٣٦ والقاموس المحيط للفيروزابادي ١٢٥٢/١.

(٣) لسان العرب ٩ / ٣٠٣.

(٤) سورة القصص الآية ٦٦.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٦/ ٢٤٣٦ وانظر مختار الصحاح لزين العابدين الرازي ص ٢١٩ ولسان العرب لابن منظور ١٥/ ٩٥.

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ومولده

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي[١] البصري ولد أكمه، قال الذهبي في السير مولده سنة ستين هجرية، وقال الحافظ ابن حجر ولد سنة أحدي وستون[٢]، نشأ في البصرة، في بيت علم وقيل لوالده (دعامة) رواية، ذكر ذلك ابن أبي حاتم الرازي وقال روى عن أنس وروى عنه ابنه قتادة[٣] وقال الذهبي لم يصح أنه روى عنه[٤]، وذكره ابن منده وقال: دعامة بن عزير بن عمرو بن ربيعة بن عمران بن الحارث السدوسي.

والد قتادة، نسبه عمرو بن علي، ولا تصح له صحبة[٥]، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة[٦] وجالس قتادة الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه، وسمع منه أحاديث كثيرة، وجالس الْحسن ثِنْتَيْ عشرَة سنة وسمع منه[٧]، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة، وأقام عند سعيد بن المسيب أياما يسأله عن الحديث[٨]، قال الحافظ ابن حجر ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة[٩].

---

(١) قال السمعاني: السدوسي بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر وهو في ربيعة، وهو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل، الانساب ١٠٢/٧ رقم ٢٠٦٣.

(٢) سير علام النبلاء ٢٦٩/٥ رقم ١٣٢ وانظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١ رقم ٦٣٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٠ رقم ٢٠٠٠.

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦ رقم ٢٦٧٢.

(٥) معرفة الصحابة لابن منده ص ٥٥٧ وانظر معرفة الصحابة لابي نعيم ١٠١٩/٢.

(٦) الاصابة في تمييز الصحابة ٣٣٢/٢ رقم ٢٤٢٧.

(٧) الثقات ٣٢٢/٥ رقم ١٣٧٨ وانظر رجال صحيح مسلم ٢/ ١٤٩ رقم ١٣٧٨.

(٨) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٣ رقم ٦٣٧.

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٥٣ رقم ٥٥١٨.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

روي عن شيوخ كثر تجاوزوا المائة شيخ، مما يدل أنه أخذ من مشارب متعددة، وانعكس ذلك على ثروته العلمية الهائلة التي جعلت منه عالما فذا، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وصفية بنت شيبة وأرسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري وسنان بن سلمة بن المحبق وعمران بن حصين وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة الجرمي والشعبي وعبد الله بن شقيق ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهم(١).

وأما تلاميذه فهم كثر أيضا، مما يدل على أنَّ له مكانة علمية كبيرة، حيث ذاع صيتة، واشتهر أمره، وتداعى إليه طلاب العلم من كل فج عميق ومن تلاميذة من يشار إليه بالبنان في العلم والمعرفة، وهذا مما يدل على غزارة علمه ورجاحة عقله، قال الحافظ ابن حجر وروى عنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وشعبة ومسعر ومطر الوراق وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة والأوزاعي ومنصور بن زاذان والليث بن سعد وأبو عوانة وآخرون(٢).

(١) تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ رقم ٦٣٧ وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٩ رقم ١٣٢.
(٢) تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ رقم ٦٣٧ وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٩ رقم ١٣٢.

المطلب الرابع: سعة حفظه

يتمتع قتادة بسعة الحفظ وقوة الذاكرة مما جعلته من علماء عصره في رواية الحديث على الرغم من أنَّه وُلد أكمه، قال ابن حبان: وكان من علماء الناس بالقرآن والفقه وكان من حفاظ أهل زمانه جالس سعيد بن المسيب أياما فقال له سعيد قم يا أعمي فقد نزفتني[١] وجالس الْحسن ثِنْتَيْ عشرَة سنة[٢] قال الحافظ ابن حجر: (لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله أياما وأكثر فقال له سعيدا كل ما سألتني عنه تحفظه قال نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا وقال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثا كثيرا قال فقال سعيد ما كنت أظن أن الله خلق مثلك وعن سعيد بن المسيب قال ما أتاني عراقي أحسن من قتادة وقال بكير بن عبد الله المزني ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه وقال بن سيرين قتادة هو أحفظ الناس وقال مطر الوراق كان قتادة إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل[٣]حتى يحفظه وقال معمر قال قتادة لسعيد بن أبي عروبة خذ المصحف قال فعرض عليه سورة البقرة فلم يخطئ فيها حرفا واحدا قال يا أبا النضر احكمت قال نعم قال لأنا بصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة قال وكانت قرئت عليه وقال مطر الوراق ما زال قتادة متعلما حتى مات وقال حنظلة بن أبي سفيان كان طاوس يفر من قتادة وكان قتادة يرمي بالقدر وقال علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد إن عبد الرحمن يقول أترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها قال كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوما ثم قال يحيى إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا وقال معتمر بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث عليهما شيء يأخذان عن أحد)[٤] وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة كان قتادة إذا جاء ما سمع قال حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال قال فلان وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد سمعت أبا قلابة وقال له رجل من أسأل أسأل قتادة

---

(١) أي أأرهقتني حتى نقد ما عندي، جاء في القاموس المحيط: (نزف) النون والزاء والفاء أصل يدل على نفاد شيء وانقطاع، ٤١٦/٥.

(٢) الثقات ٣٢٢/٥ رقم ١٣٧٨ وانظر رجال صحيح مسلم ٢/ ١٤٩ رقم ١٣٧٨.

(٣) قال ابن الاثير: أي القلق والانزعاج، بحيث لا يستقر على المكان، النهاية في غريب الحديث ٣٢٠/٢ وانظر لسان العرب ٣١٥/١١.

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٣ رقم ٦٣٧.

قال نعم سل قتادة وقال شعبة حدثت سفيان بحديث عن قتادة فقال لي وكان في الدنيا مثل قتادة قال معمر قلت للزهري أقتادة أعلم عندك أم مكحول قال لا بل قتادة وقال عمرو بن علي عن بن مهدي قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد الطويل قال أبو حاتم صدق بن مهدي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئا قط الا وعاه قلبي)[1] قال الذهبي: (قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. قال معمر: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا. قال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاط العلماء ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره. وقال: قل من تجد أن يتقدمه. وقال همام سمعت قتادة يقول: ما أفتيت بشيء من رأي منذ عشرين سنة. قال سفيان الثوري أو كان في الدنيا مثل قتادة وقال معمر قلت للزهري: أقتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال بل قتادة. وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت أنس بن مالك، إلا أربعة)[2] ويتضح من هذا أنَّ قتادة يتمتع بحافظة قوية جعلته من عداد أكثر التابعين روايةً للحديث رغم أنه وُلد أكمه، ولم تقعده هذه العاهة عن طلب العلم وننشره، ويعتبر من الذين انتهى إليهم علم الإسناد في البصرة وَقَال أَبُو حاتم: (انتهى الإسناد إِلَى ستة نفر أدركهم معمر كتب عنهم لا أعلم اجمع لأحد غير معمر، من الحجاز: الزُّهْرِيّ، وعَمْرو بْن دينار، ومن الكوفة: أَبُو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أَبي كثير)[3] وقمت بأجراء عملية حسابية على برنامج خادم الحرمين الشريفين ووجد عدد مروياته في صحيح البخاري ٢٧٨ رواية، وفي صحيح مسلم ٣٦٩ رواية وبلغ عدد مروياته في كتب السنة الستة ١٥٦٢ رواية، مما يجعله في عداد المكثرين لرواية الحديث من التابعين.

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١ رقم ٦٣٧.
(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢ رقم ١٠٧.
(٣) تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٨ رقم ٦١٠٤.

المطلب الخامس: تدليسه وعقيدته

وصفه بعض أهل العلم بالتدليس[١] قال ابن حبان في ترجمة قتادة وكان مدلسا وكذلك ذكره الذهبي والحافظ بن حجر والعلائي، وأبو زرعة العراقي وغيرهم بالتدليس،[٢]وذكره الحافظ بن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب.

المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا التحديث[٣] قال أبو عبد الله الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث، أو فوقه، أو دونه، إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم، فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دعامة وغيرهما[٤] قال البيهقي وروينا عن شعبة أنه قال: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: حدثنا وسمعت، حفظته، وإذا قال: حدث فلان، تركته. وروينا عنه أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش،

(١) قال الازهري: (الدلس هو السواد والظلمة، وَقَالَ اللَّيْث: يُقَال: دلّس فِي البيع وَفِي كل شَيْء: إِذا لم يبيّن عَيْبَه قلت: ومِنْ هَذَا أُخِذ التدليسُ فِي الْإِسْنَاد، وَهُوَ أَن يُحدِّث بِهِ عَن الشَّيْخ الْأَكْبَر وَقد كَانَ قد رَآهُ، وَإِنَّمَا سَمعه عَمَّن دونه مِمَّن سَمعه مِنْهُ، وَقد فعل ذَلِك جماعةٌ من الثِّقات) انظر تهذيب اللغة ٢٥٣/١٢. أما في الاصطلاح قال الزركشي: (أن يروي الراوي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهما سماعه سواء لقيه أو لم يلقه) انظر النكت على مقدمة ابن الصلاح ٦٨/٢. وقال الحافظ ابن حجر: (أن يروي الراوي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهما سماعه سواء لقيه أو لم يلقه) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح ١٥٩/١.

(٢) الثقات لابن حبان ٥/ ٣٢١ رقم ٥٠٤٥ وانظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨٥/٣ رقم ٦٨٦٤ وتهذيب التهذيب ٣٥١/٨ رقم ٦٣٧ وجامع التحصيل للعلائي ص ٢٥٤ رقم ٦٣٣ وتحفة التحصيل ص٢٦٢.

(٣) طبقات المدلسين ص ٤٣ رقم ٩٢.

(٤) معرفة علوم الحديث ص ١٠٣.

وأبي إسحاق، وقتادة[١]وفي تقريب التهذيب لم يصف ابن حجر قتادة بالتدليس وقال: ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة[٢].

عقيدته:

قال الذهبي: (وكان يرى القدر[٣] نسأل الله العفو ومع هذا، فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له زلته، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه. نعم، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك)[٤] قال ياقوت الحموي: وكان يقول بشئ من القدر ثم رجع عنه[٥] وقال العجلي: وكان يقول بشيء من القدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه[٦] قال الحافظ ابن حجر: وقال بن معين رمى بالقدر وذكر ذلك عنه جماعة وأما أبو داود فقال لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر والله أعلم احتج به الجماعة[٧].

---

(١) معرفة السنن والآثار ١/١٥١.

(٢) تقريب التهذيب ص ٤٥٣ رقم ٥٥١٨.

(٣) قال الخليل الفراهيدي: القَدَرُ: القضاء الموفق، يقال: قَدره الله تقديراً. وإذا وافق الشيء شيئاً قيل: جاء على قَدَرِه. والقَدَريّة: قوم يكذبون بالقَدر. أما تعريف القدر في الاصطلاح هم قوم ينتسبون إلى فرقة القدرية وهم الذين يزعمون أن كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. انظر التعريفات ص ١٧٤.

(٤) سير أعلام البلاء ٥/ ٢٧١ رقم ١٣٢.

(٥) معجم الأدباء ٥/٢٢٣٣ رقم ٩١٤.

(٦) الثقات ص ٣٨٩ رقم ١٣٨٠.

(٧) فتح الباري ١/٤٣٦.

المطلب السادس: آثاره العلمية ووفاته

قال البخاري: (مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ست وخمسين، وقَالَ هدبة نا حماد بْن زيد قَالَ كنا ننتظر قتادة أن يقدم فنسمَع منه فمات بواسط[١] فما رأيت أيوب حزن على أحد ما حزن عليه)[٢] قال ابن أبي حاتم: (توفى بواسط في الطاعون وهو ابن ست أو سبع وخمسين بعد موت الحسن بسبع سنين)[٣] وقال ابن سعد مات سنة ثماني عشرة ومائة[٤].

أما عن آثاره العلمية، فقد ذكر بعض أهل العلم أنَّ من مؤلفات قتادة

الناسخ والمنسوخ، وهو مطبوع[٥] وله أيضا كتاب عواشر القرآن، ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: قال لي همام: جاءني سعيد بن أبي عروبة فطلب مني عواشر القرآن عن قتادة. فقلت له: أنا أنسخه لك وأرفعه إليك. فقال: لا إلا كتابك. فأبيت عليه واختلف إلى فلم أعره[٦] وله أيضا كتاب تفسير معاني القران[٧].

---

(١) قال ياقوت الحموي: هي مدينة الحجاج وسميت بذلك لتوسطها بين البصرة والكوفة، انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١٨٥/٧ رقم ٧٢٧.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٣/٧ رقم ٧٥٦.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧١/٧ رقم ٣١٣٩.

(٥) تحقيق حاتم صالح الضامن، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م– مؤسسة الرسالة.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٠٢.

(٧) جمعه، بحليل محمد البوكانوني وهو كتاب إلكتروني على شبكة الألوكة، تمت اضافته بتاريخ ٣/٤/ ٢٠٢٤.

الخاتمة

وفي ختام البحث أحمد الله على أن جعلني أطوف على بعض كتب التراث لكي أتعرف على معلومات مهمة بخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنَّ الإسلام اهتم بهذه الشريحة من المجتمع ووضع لها أُسس وضوابط لكي يعلى من شأنها ومن النتائج التي توصل إليها الباحث.

١- أن الاسلام سابق كل الأمم في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة

٢- أنَ ذوي الاحتياجات الخاصة كان لهم دور كبير وواضح في تنمية المجتمع العلمية والعملية، خاصة رواية الحديث النبوي.

٣- أن التابعي قتادة بن دعامة السدوسي، كان من كبار أهل العلم الذين أثروا المكتبة الإسلامية بعلم غزير، خاصة السنة النبوية الشريفة، على الرغم أنَه وُلد أكامه

التوصيات:

يوصي الباحث بجمع مرويات قتادة بن دعامة الحديثية في مكان واحد ودراستها دراسة علمية.

أ. د/ عادل مختار الطاهر محمد عقال
أستاذ الحديث وعلومه – جامعة تبوك – كلية الشريعة والقانون
قسم الدراسات الإسلامية

فهرس المصادر

- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) دار إحياء التراث العربي – ط: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.
- البدر المنير لابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) دار الهجرة للنشر والتوزيع– الرياض–المملكة العربية السعودية –ط الأولى – ١٤٢٥هـ.
- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – ت: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ ابن معين (معرفة الرجال) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) الناشر – مجمع العربية – دمشق – ط الأولى ١٤٠٥هـ.
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)
- دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م
- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م
- تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) – دار التراث – بيروت – ط: الثانية – ١٣٨٧ هـ.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل، البخاري– (ت: ٢٥٦هـ) ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ) – مكتبة الرشد – الرياض.

- تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) – ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- تفسير القاسمي محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى – ١٤١٨ هـ.
- تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) – دار الرشيد – سوريا – ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- تذكرة الحفاظ شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية بيروت–لبنان – ط: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) – مكتبة المنار – عمان – ط: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
- تكييف المناهج التربوية على حسب حاجات المعاقين بصريا
- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) – مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – ط الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي – (ت: ٣٧٠هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
- الثقات محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) – دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد العلائي (ت٧٦١هـ) عالم الكتب – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
- الجرح والتعديل لمحمد عبد الرحمن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) – – دار إحياء التراث العربي – بيروت –ط: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) – دار العلم للملايين– بيروت ط: الأولى، ١٩٨٧م.
- ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، صهيب فايز عزام
- سنن أبي داود أبو داود لسليمان بن الأشعث السجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) –المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م
- السنن الكبرى لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات – ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) – دار الحديث– القاهرة – ط: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) – مكتبة الرشد للنشر – ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) – دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري – دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- طبقات خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ) – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م.
- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

- طلبة الطلبة لعمر بن محمد، النسفي (ت: ٥٣٧هـ) مكتبة المثنى ببغداد – ١٣١١هـ
- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) – دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي– جامعة أم القرى– مكة المكرمة ط: الأولى، ١٤٠٥.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.
- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
- لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ) – دار صادر – بيروت ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ) – جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان) – ١٤١٩هـ.
- مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ) – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) – الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ) – الناشر: المجلس العلمي– الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) – دار الغرب الإسلامي، بيروت – ط: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) – دار صادر، بيروت – ط: الثانية، ١٩٩٥ م.

- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) – دار الدعوة.
- معرفة السنن والآثار لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) – جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) ط: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ) – دار الكتاب العربي – ط: الثانية.
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس الرازي (ت: ٣٩٥هـ) – دار الفكر – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- مكارم الأخلاق في القرآن الكريم ليحيى بن عبد الله المعلمي (ت ١٣٨٦هـ)، ط الرابعة ١٤١٧هـ.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لجمال الدين أبو الفرج بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) – دار الكتب العلمية، بيروت: ط: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) –دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان: ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر – عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ط؛ الأولي ١٤٠٤هـ-١٩٨٤مِ.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ) ننشر أضواء السلف ط الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) – المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث: - ١٥٠٠
المقدمة..... ١٥٠٢
الدراسات السابقة..... ١٥٠٣
خطة البحث:..... ١٥٠٤
الفصل الأول: اهتمام الاسلام بذوي الاحتياجات(على ضوء الكتاب والسنة) ١٥٠٥
المطلب الأول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة..... ١٥٠٥
المطلب الثاني: صور ونماذج لذوي الحاجات الخاصة..... ١٥٠٧
المطلب الثالث: رحمة الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة..... ١٥٠٩
المطلب الرابع: الضوابط والنظم لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاسلام.
..... ١٥١٢
المطلب الخامس:. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ١٥١٥
الفصل الثاني: التعريف بقتادة بن دعامة السدوسي..... ١٥١٦
المطلب الأول: التعريف بالأكمه والفرق بينه وبين الأعمى والضرير..... ١٥١٦
المطلب الثاني: اسمه ونسبه ومولده..... ١٥١٧
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ١٥١٨
المطلب الرابع: سعة حفظه..... ١٥١٩
المطلب الخامس: تدليسه وعقيدته ١٥٢١
المطلب السادس: آثاره العلمية ووفاته..... ١٥٢٣
الخاتمة..... ١٥٢٤
فهرس المصادر..... ١٥٢٥
فهرس الموضوعات..... ١٥٣٠